

دليل دراسة الفيديو: أهلاً وسهلاً بك في أوطاننا

نظرة عامة

يحاول فيديو أهلاً وسهلاً بك في كندا تقديم مدخل إلى غزارة قيم وأراء الشعوب الأصلية من خلال إلقاء الضوء على البعض من الحوادث التاريخية العديدة المعقدة التي شكلت ملامح هذا البلد والعلاقة بين الشعوب الأصلية والشعوب غير الأصلية.

بعد مشاهدة هذا الفيديو، نأمل في أن تكون ملهماً في الإستمرار في تعلم المزيد عن الشعوب الأصلية في كندا. يقدم دليل دراسة الفيديو المرفق معلومات إضافية وروابط مقترحة ومصطلحات لمساعدتك من أجل زيادة وعيك عن الشعوب الأصلية في كندا. نأمل في أن تستخدم هذا الدليل كنقطة إنطلاق لمواصلة التعلم.

ما هو تعريف كندا للشعوب الأصلية؟ تنص الفقرة 35 (2) من قانون الدستور الكندي لعام 1982 بأن مصطلح الشعوب الأصلية يشمل أمم "الهنود" والإنويت والميتي في كندا.

يعتبر مصطلح "الهندي" مصطلحاً مسيئاً من الجعبة الإستعمارية. يفضل أبناء الشعوب الأصلية أيضاً استخدام مصطلح **Indigenous** "أي الأصليين" عند الحديث عن السكان الأصليين في كندا.

الأمم الأولى هو مصطلح يشير إلى السكان الأصليين والذين لا يُعرفون أنفسهم على كونهم من الإنويت أو الميتي.

■ en.wikipedia.org/wiki/Indigenous_peoples_in_Canada

الإنويت هم السكان الأصليون الذين يعيشون في 53 مجتمع محلي داخل المناطق القطبية لكندا وغرين لاند وآلاسكا. تاريخياً كان يتم استخدام مصطلح "الإسكيمو" للإشارة إلى الإنويت، ولكن لا يتسم هذا المصطلح بالإحترام، ويجب عدم استخدامه.

■ en.wikipedia.org/w/Inuit

الميتي هي كلمة فرنسية تعني "أن تختلط". وهي ترمز إلى مجموعة متميزة من السكان الأصليين الذين ينحدرون من أصول مختلطة من الأمم الأولى والأوروبيين. كان يتم الإشارة إلى أحفادهم على أنهم "أنصاف السلالة" ولكن لا يتم استخدام هذا المصطلح لأنه يعتبر مصطلحاً مهيناً.

■ en.wikipedia.org/wiki/M%3%A9tis_in_Canada

في هذا الفيديو

في عام 2016، كان عدد أبناء الشعوب الأصلية في كندا يبلغ 1,673,785، أي نسبة 4.9% من السكان. في الوقت الحاضر، هناك حوالي 634 شعب مختلف من الأمم الأولى في كندا، وحوالي 60 مجموعة لغوية مختلفة، ويسكنون في كافة أنحاء كندا، بضمنها الأراضي التقليدية والمراكز الحضرية.

■ en.wikipedia.org/wiki/First_Nations

في هذا الفيديو، قام مندوبون من ستة شعوب أصلية من أنحاء متفرقة من كندا بتعريف أنفسهم والترحيب بك. يمكنك إيجاد المزيد من المعلومات عن هذه الشعوب الأصلية من الروابط التالية:

غوايي (بريتش كولومبيا - الأمم الأولى)

■ kingcome.ca
■ youtube.com/watch?v=0CIB00xJkiY

إنوفيك (أقاليم الشمال الغربي - الإنويت)

■ inuvik.ca/en/index.asp
■ en.wikipedia.org/wiki/Indigenous_peoples_in_Northern_Canada

بنتكتون (بريتش كولومبيا - الأمم الأولى)

■ syilx.org/about-us/syilx-nation
■ pib.ca

ستة أمم (أونتاريو)

■ sndevcorp.ca/history-of-six-nations
■ en.wikipedia.org/wiki/Six_Nations_of_the_Grand_River

أوناماكي (كيب بريتون، نونا سكوشا)

- cbu.ca/indigenous-affairs/mikmaq-resource-centre/mikmaq-resource-guide/historical-overview

إيلي-آ-لا كروس، (ساسكاتشوان - الميتي)

- en.wikipedia.org/wiki/%C3%8Ee-%C3%A0-la-Crosse

إذا شاهدت هذا الفيديو في كندا، تواصل مع الأمم الأولى في مجتمعك المحلي أو منطقتك وتعلم المزيد عنهم. يمكنك البدء من خلال البحث في محرك جوجل لمعرفة إسم الشعوب الأصلية التي تقع عليها بلدتك أو مدينتك وبادر بزيارة الروابط الأخرى.

لدى الشعوب الأصلية قيم فريدة وتقاليد شفوية. تعتبر التقاليد الشفوية والقصص أساسية للحفاظ على هوية وثقافة السكان الأصليين. وغالباً ما يكون دور أشخاص معينين في كل مجتمع محلي حفظ التاريخ الشفوي بعناية فائقة. تقوم الشعوب الأصلية بتمرير القيم والتقاليد من جيل إلى آخر من خلال سرد القصص الشفوية. وتروي ثقافات الشعوب الأصلية أيضاً القصص والأحداث التاريخية من خلال الأشياء الرمزية أو اللغات البصرية مثل أعمدة الطووم وأعمدة المنازل المنقوشة.

لكل ثقافة أو مجتمع محلي أو حتى أسرة من الشعوب الأصلية تاريخها وقصصها وأغانيتها ورقصاتها الشعبية الخاصة بها. لدى الثقافات المختلفة قوانين مختلفة عن الملكية. تعود ملكية بعض الأغاني أو الأسماء أو الرموز أو الرقصات لبعض الأشخاص أو العائلات ولا يمكن إستخدامها أو إعادة سردها أو أن يتم رقصها أو إعادة غنائها دون إذن منهم.

الأحداث الرئيسية

العلاقة التاريخية بين السكان الأصليين وغير الأصليين في كندا هي معقدة وتأثرت بالإستعمار والأحداث التاريخية والقوانين والإتجاهات العنصرية. وحددت هذه الأحداث شكل المسائل المعاصرة ولا يزال تأثيرها محسوساً لليوم على السكان الأصليين. رغم ذلك، هناك العديد من المبادرات التي يجري تطبيقها الآن في كندا لتحسين وتصحيح أخطاء الماضي.

تحاول الفقرة الأخيرة من دليل الدراسة هذا إلى تقديم معلومات إضافية عن بعض الأحداث التاريخية الرئيسية التي تم إلقاء الضوء عليها في هذا الفيديو.

الإستعمار

- en.wikipedia.org/wiki/History_of_Canada

قبل وصول الأوروبيين، كان يقطن في أميركا الشمالية السكان الأصليون وكانوا يعيشون ويزدهرون ضمن مجتمعاتهم الفريدة ولغاتهم وطرقهم في المعرفة. عاش السكان الأصليون في المكان الذي يُسمى الآن كندا قبل أكثر من 10 آلاف عام.

كان البريطانيون والفرنسيون (الذين كانوا يدعون بأنهما القوميتان المؤسستان لكندا) يتصارعون من أجل السيطرة على أميركا الشمالية، لأنهم كانوا ينظرون إليها على أنها مصدر ثمين للمواد الخام. عندما وصل الأوروبيون إلى أميركا الشمالية، اعتبروها كـ "أرض لا يملكها أحد". فرض الأوروبيون معتقداتهم الثقافية ودياناتهم وقوانينهم وقاموا بوضع سياسات تخدم مصالحهم الشخصية؛ والبعض منهم لم يكن يظن بأن السكان الأصليين هم "بشر" على الإطلاق.

ونتيجة لذلك، أخذت قيم ومعتقدات الأوروبيين طريقها إلى المؤسسات والسياسات الكندية في شكل تمييز وتحيز ممنهج ومؤسسي. الكثير من العمل الذي يتم الآن هو تصحيح أخطاء الماضي والتغلب على الآثار الناجمة عن التمييز والتحامل.

القانون الهندي لعام 1876

- en.wikipedia.org/wiki/Indian_Act

القانون الهندي هو تشريع فدرالي يشير إلى كيفية عمل المحميات والمستوطنات ويوضح من يمكن تسميته بـ "الهندي". كان القانون الهندي محاولة أخرى لإنصهار سكان الأمم الأولى في المجتمع الأوروبي بأسرع وقت ممكن. ويشمل القانون العديد من الصيغ المختلفة لكيفية إكتساب أو فقدان صفة "الهندي"، الوضع القانوني للنساء، حق الإقتراع، وإلخ. لا يزال القانون الهندي سارياً إلى اليوم ولا يزال يُعتبر قانوناً محفوفاً بالتحديات للشعوب الأصلية.

المحميات: مع وصول وإستيطان الأوروبيين، حصل نزاع بين أبناء الأمم الأولى والأوروبيين حول من يسيطر على هذه الأراضي والموارد، وتم وضع أبناء الأمم الأولى في مساحات صغيرة من الأراضي التي تسمى المحميات. لا يزال العديد من أبناء الأمم الأولى يعيشون في محميات صغيرة، والتي لا تزال تخضع لسيطرة الحكومة. ويعتبر هذا الأمر مصدر نزاع بين أبناء الشعوب الأصلية والحكومة.

المدارس الداخلية

نساء وفتيات السكان الأصليين المقتولات أو المفقودات

- mmiwg-ffada.ca/final-report

في سبتمبر/أيلول 2016، أطلقت حكومة كندا تحقيقاً وطنياً حول نساء وفتيات السكان الأصليين المقتولات والمفقودات (MMIWG). ويشير التحقيق الوطني حول نساء وفتيات السكان الأصليين المقتولات والمفقودات إلى أزمة حقوق الإنسان بسبب نساء السكان الأصليين المفقودات أو اللواتي قُتلن في الفترة بين 1980 و2012. تشير مجموعات نساء السكان الأصليين إلى أن عدد النساء المقتولات أو المفقودات يبلغ أكثر من 4 آلاف امرأة. وأدى زيادة الوعي إلى حدوث دعم هائل لعائلات ومجتمعات السكان الأصليين وجمعت الناس معاً في إطار الهدف المشترك المتمثل في تحقيق العدالة.

- en.wikipedia.org/wiki/Canadian_Indian_residential_school_system

أحد أكثر تركبات القانون الهندي المثيرة للقلق هو الإلتحاق الإجباري بالمدارس الداخلية. كانت هناك 140 مدرسة داخلية للهنود تمولها الحكومة وتديرها الكنائس. تم إجبار أكثر من 150 ألف طفل من الشعوب الأصلية على الإلتحاق بهذه المدارس لأن الحكومة كانت ترغب في إدماج السكان الأصليين في المجتمع الكندي الأوروبي.

كان يتم إنتزاع أطفال السكان الأصليين من ذويهم ويتم إجبارهم على التخلي عن لغاتهم ومعتقداتهم الروحية وممارساتهم الثقافية. في 11 يونيو/حزيران 2008 قدمت الحكومة الكندية إعتذاراً رسمياً للناجين من المدارس الداخلية. يمكنك إيجاد نسخة من الإعتذار الذي قدمه رئيس الوزراء في الرابط التالي:

- rcaanc-cirnac.gc.ca/eng/1100100015644/1571589171655

بناء مستقبل أفضل

لجنة الحقيقة والمصالحة (TRC)

- cbc.ca/news/politics/truth-and-reconciliation-94-calls-toaction-1.3362258

نظمت حكومة كندا لجنة الحقيقة والمصالحة (TRC) في عام 2008 بهدف توثيق الآثار الدائمة للمدارس الداخلية. كان تفويض لجنة الحقيقة والمصالحة هو جمع وتوثيق وإحياء تجارب أكثر من 80 ألف من الناجين من نظام المدارس الداخلية في كندا، لكي يبدأ الناجون في التعافي من الصدمات الناجمة عن هذه التجارب.

في عام 2015، أصدرت لجنة الحقيقة والمصالحة تقريرها النهائي ونشرت 94 نداءً للعمل، وحثت جميع المستويات الحكومية للعمل معاً لتغيير السياسات والبرامج في جهود متضافرة لجبر الضرر المتكبد عن المدارس الداخلية والمضي قدماً نحو المصالحة.

لم يكن عمل لجنة الحقيقة والمصالحة فقط توثيق جزء من تاريخ كندا يتميز بالصعوبة بصفة خاصة ولكنه كان بالأحرى إنشاقاً من الإعتقاد بأن الحقيقة عن تاريخ السكان الأصليين وغير الأصليين تعطينا نقطة إنطلاق أفضل في بناء مستقبل أفضل. إنه بداية نوع جديد من الأمل.

تحدث الكثير من القوالب النمطية والمشاكل عندما لا يعرف الناس الحقيقة، أو أية معلومات عن السكان الأصليين. نشجعك على البحث عن المعلومات: بادراً بقراءة "دعوات العمل" التي أصدرتها لجنة الحقيقة والمصالحة، قم بزيارة مركز الصداقة؛ اقرأ الكتب التي قام بكتابتها مؤلفون من الشعوب الأصلية؛ وقم بإستكشاف الفنون التي قام بصناعتها فنانون من الشعوب الأصلية؛ قم بأخذ دورات دراسية عن السكان الأصليين؛ بادراً بتشكيل مجموعة داخل فريقك في العمل للتحديث عن قضايا الشعوب الأصلية؛ شارك في مناسبات مثل مسيرة المصالحة وفعاليات اليوم الوطني للسكان الأصليين التي تقام في كافة أنحاء كندا.

نحتاج إلى العمل معاً لدعم أجدادنا الآخر من أجل صنع مكان يتم فيه تقييم وتقدير جميع الناس. المصالحة هي مسيرة شخصية ويجب أن يلعب جميع الكنديين دورهم فيها.